

AL DIABLO

هذا العدد

خوینف مصر العظیم



مراجعة الدكتور احمد محمد عيسى

هَذَا الْعَدَدُ

فصلاً عما يباع من السياسين بين الباع والمشتري
في أنحاء العالم العربي رأينا أن نجيب طلب الأهل
التي رأيت عرضها في الجهات المذكورة بعد

عَصَى الْمَلَأُوكِ

.....



سَاعِدْ طِفْلَكَ لِيْنَهُو
 اَنْ اِيْلَهُ الصَّبُوْرُ وَهُوَ دَمِيْعُهُ مَعْشَرُهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَهَذَا الصَّبُوْرُ يَسْتَدِيْعُ
 اِيْلَهُ قُوَّةَ حَيَاتِهِ وَهَذَا لَا يَحْتَمِلُهُ حَيَمُ الْوَلَدِ اَوْ الْبَيْتِ وَلِذَاكَ كَثُرَ اَلْبَرْقُ اِنْ
 وَرَدَ اَوَّلَ الْبَيْتِ بِسَمَاءٍ جَمِيْعًا وَرَوَى الصَّوْرُ لَا اَلْقَدَامَةَ اَوْ اَلْاَوَّلِيْنَ بِمَنْاسِبِ
 اِيْمَانٍ مَعَ اَوَّلِ حَيَمِ الْعَرَبِ
 لِيْنَكَ لِيْمُحُ مَعَ الْاَهْيَاتِ وَجَمِيعِ الْاَهْلِ الْبَاقِيْنَ اِنْ اِيْلَهُ اَزْلَامُ اِلَى
 اَلْعَبْوَلِ «وَالْوَلَدُ الْوَلَدُ» وَكَيْفَ مَعَهَا اِيْلَهُ اَهْيَاتُ الْاَسْفَلِ اِلَى
 اَلْعَبْوَلِ اَوْ اِيْلَهُ اَكْمَلُ لِيْمِ الْبَيْتِ اَوْ اَوَّلِ الْبَيْتِ وَنَحْنُ
 نَسْأَلُكَ عَنْ «وَلَدِ الْوَلَدِ» فَهَلْ اِلَى اَوَّلِ الْبَيْتِ سَاعِدْ طِفْلَكَ لِيْنَهُو
 اَلْاَوَّلِيْنَ اِلَى اَوَّلِ الْبَيْتِ اَوْ اَوَّلِ الْبَيْتِ اِلَى اَوَّلِ الْبَيْتِ

القيمة الغذائية للفاكهة والخضروات

ما الذي نعرفه عن الغذاء الذي نأكله

هنا مقال كتبته سيدة فسيدينا صاحبات الحق في أن يقدم البروتين المثالي بكل احترام خصوصاً وموضوعه عظيم الأهمية بالنسبة للبروتين الذي هو خاص بتغذية الأسرة الفاعلة والاجتهاد في تعديل الآراء السائدة الخاطئة في تجهيز الأغذية المختلفة وتقلتها.

غير أن مواطني عامة عليهم أيضاً أن يفهموا هذا الموضوع حتى لا يفتقروا في سبيل الإصلاح الذي قد تسببه سميدات أسهم وحتى يدركوا أن الفاكهة والخضروات تعد في نظر الممارسين بدد الآن من الكالسيوم بل أن استهلاكها أصبح من مستلزمات الصحة وأن السكبة التي تنتج منها في مصر - إذا وضعنا هذه النقطة موضع الاعتبار - أقل بكثير مما يجب أن تكون عليه فإذا بال قارئ الكريم إذا أردنا أن نسنتج عما يرد لنا منها من الخارج، وإذا أردنا أن نحقق منها تجارة تصدير رابحة تأخذ مكاناً في مشروع ترويج الانتاج الذي يراه كبار الرأي فينا أم علاج لمسألة القطن وما يتعلق بها من أزمات اقتصادية.

وازاء هذه الزيادة في انتاج الفاكهة والخضروات يقع على عاتق اخواني المزارعين خاصة واجب القيام بتوسيع المساحة المزروعة فاكهة وخضراً صراعين في ذلك القواعد الفنية والمبادئ الاقتصادية.

أما المقال فنحنائه ما تقدم. وكتابته السيدة كارولين هنت من علماء التغذية بمصلحة الزراعة الأمريكية وهو كما يلي:

نتج الاغذية لتؤكل والتحليل النهائي لمادة ما اذا كان من اللازم انتاج غذاء أو عدم انتاجه وبأي مقدار يمكننا انتاج هذا الغذاء يتوقف على مدى مناسبة الطعام السائل الموافق . فالجسم الانساني في حاجة الى مواد كثيرة لا يوجد بها غذاء واحد. زد على ذلك أن الدوق البشري له طلبات فهو يحتاج الى عدد من التكنات واختلاف في الانسجة والتكنات المختلفة هذه سواء كانت دقيقة أم خادئة أم خامسة أم طعمة بلزم ألا تكون شبيهة هي نفسها بحسب بل ويجب أن تكون مختلفة اختلافاً جيداً ومتباينة تبايناً يدل على صدارة.

في الاكلية التي توافق الدوق توجد في العادة غالبية من اغذية متنوعة لتكنية كالخبز والزيء والحبوب والبن. ويحده هذه التكنية ويعدل واسطتها يوجد طعم اللحم أو الخضروات وحموضة الفاكهة الخفيفة كما توجد كذلك أصناف من الالحة تشمل غنى الدهنيات ونوعية الحبوب وهشاشة خضروات السائحات وغضاضة الفاكهة الطازجة.

واعين في التضليل عديد مناقشة موضوع الغذاء السكالي أن يشترط نوع واحد من الغذاء أو مجموعة من المواد الغذائية بنفسها بدون علاقتها بالاجزى. وعندها تتجهض عدة أغذية من أنواع كثيرة وتراكم عديد يجب أن نعني موضع الاختيار مسألة مناسبة الاغذية بعضها لبعض من وجهة الدوق وكذلك بناء الجسم والصحة. إذ هناك لبس الخطر من عند بعض الممارسين بالتغذية الى الخطأ من أهمية سبائك الطعام وتضليل الأشخاص وعادة الأسرة. ولقد أتت في هذا الموضوع في مجالسهم في حاجة اليه.

الانسان الشبيهة. والواقع أن الجزء الأكبر من

انه ليس الا من الخضروات كجموعه وكذلك الحبوب الاثرية. وفي الفاكهة كجموعه وكذلك في الثمرات والعسل والماء أكثر العناصر وجودا هو السكر. وفي أغلب المكسرات والقشدة واللحم المدخن والشكولاتة أهم العناصر المغذية هو الدهن. وعليه فالترتيب الجيد للاغذية يشير الى أن الخضروات يجب أن تعتبر في علاقتها بالموارد الهامة الاخرى للنشاء وهي الحبوب والفاكهة مع الحلوى، المكسرات مع المواد الدهنية الهينة الاخرى التي تشمل لآه ناء طلعنا.

والجمله في أثناء بحثنا عن ميزان صالح ما بين الحبوب والخضروات والحلوى والفاكهة، المكسرات والاعذية الدهنية الاخرى، يجب أن نضع موضع الاعتبار قطعا كثيرة من بينها الفئات والوقت اللازم لتجهيز الغذاء والطعم والنسيج والقيمة الغذائية.

حاجة الجسم ليس هنا مقام المناقشة والتفصيل في موضوع علم التغذية. فإحدى مهمته تجري الآن في اكتشاف واستنباط عن حقائق هامة في أي وقت وخير ما يمكن عمله تعدد الاغذية المختلفة التي يحتاج اليها الجسم، والاشارة الى الطريق التي تتجه هذه الاماات. أما احتياجات الجسم بجانب تلك التي تأتي تحت عنوان النوق فهي الوقود والبروتين الذي يجب أن يكون من النوع الجيد وبالكيفية الكافية والمواد المعدنية كالسيوم والفوسفور والحديد وغيرها وبعض عناصر التغذية التي تسمى في العادة فيتامينات، والماجم

حاجة الجسم الى الوقود والنشاط هي الحاجة من بين حاجاته التي تم فيها من حيث علاقتها الكمية. فقد قدرت القيمة القودية لجميع المواد الغذائية وأصبحت حاجة الافراد في اعمارهم المتفاوتة ومنهم المختلفة في جز المعرفة. فالبالغ من الناس مثلا يحتاج الى ٢٧٠٠ وحدة حرارية في اليوم والدائمة المتوسطة المتفرغين تكوينها من والده ووالدة وثلاثة أضعاف محتاج الى ١٠,٠٠٠ الى ١٢,٠٠٠ وحدة حرارية في اليوم. ومن هذه الحقائق يكون من الممكن تقدير حاجة الأمة الحرارية بل الدنيا أهم طريقة تقريبية.

الفاكهة والخضروات الطازجة ذات قيمة حرارية منخفضة. وهو أمر يظن لأول وهلة أنه في غير صالحها بيانا في الحقيقة قيمة الفاكهة والخضروات الحرارية المنخفضة قائمة عظيمة. وحجة لا ترد تدعو الى كثرة استعمالها. فالقيمة القودية لخضروات الطازجة تختلف من أقل من مائة وحدة حرارية للبرطل في حالة اغذية كالخس والخيار الى ٥٠٠ وحدة حرارية في حالة البطاطا الحلوة والبطيخ المقشورة وحب الذرة الحلوة. أما قيمة الفاكهة القودية فتختلف من ١٠ وحدة في حالة الجزء القابل للاكل، من البطيخ والشمام الى ٣٥٠ في التفوق والموز.

وعلى العموم فيمكننا القول بأن البرطل الواحد من الفاكهة أو الخضروات الطازجة بالطريقة التي تستعمل بها في أغلب العائلات وفي الشكل الذي يتقرب به في العادة يحتوي على ٢٤٠ وحدة في المتوسط. ومن جهة أخرى فالخضروات والفاكهة الطازجة مع ترك هادئ كبير للمواد الاخرى التي يحتاج اليها الجسم على أن المواد الغذائية الخفيفة التي يمكن استهلاكها بكميات تقاوم

الفاكهة والخضروات الطازجة هو البرطل الذي القيمة الحرارية للبرطل منه ٣٠٠ وحدة. من الحقائق المفيدة يظهر أنه من المفيدة البشرية على الاكل من المكسرات الفاكهة والخضروات بمقادير كبيرة جدا ومن جدا. فمثلا كثيرا ما يتحدث بعض الناس عن اغنياء السكبة التي تعودوا على استهلاك الفاكهة والخضروات أو يجعلوها ثلاثة أضعاف مضاعفة بينما تعتبر كبر كذا في كمية المواد والدهون والحلوى واللحم ليس جزائرا بحال البروتين

تأتي حاجات الجسم هو البروتين الذي دواما بالمواد التي تحتاج اليها لتحتج الحاجة الى البروتين لا يمكن تلبية الاحتياجات لان الاغذية المختلفة المستعملة في مختلف ليس فقط في كمية البروتين التي الاطعمة أكثر تنوعا من غيرها. وعلى تقدير أن ١٠ بالمائة على الأقل من البروتين الشكلي للغذاء يجب أن يؤتيها البروتين أكثر من ١٣ في المائة لا يحتاج اليها البروتين أبدا حتى عند ما تكون أغلب البروتينات كافية. وهذه النسبة توافق راتب من ١٢٠ جرام في الثلاثة آلاف وحدة التي يطلع عادة الزائب اليوم للرجل الواحد من ٨٢ جراما في الغذاء اليومي للبالغ المتوسط كثيرا ما تعتبر الفاكهة والخضروات محتاجات للغذاء حتى أولئك الذين يدركون كوردهم لفيتامينات والمعادن فلا يدركون كغذائية بروتينية على أن الاماات التي في هذا الصدد تدل على أن ١٠ بالمائة من البروتين الشكلي تقريبا في العادة الحيوية كالحوم بأنواعها والبن والبيض والحبوب والاعظام من الباقى الباقى الاغذية الحيوانية الاخرى. حتى عند ٢٠ ازارع قويا يتجاوز البروتين الذي توفره البروتين في ٢٠ المائة من المجموع البروتين في الجزء القابل للاكل من الخضروات

الطعام	القيمة القودية للبرطل	البروتين في البرطل بالجرام
الحبوب	١٠٥	٨٢
البقول	١٨٥	١٠٤
فول البيا	٥٧٥	٣٧١
البنجر	٢١٥	٧٣
السكرت	١٤٥	٧٣
الجوز	٢٠٥	٥٢
القرنيط	١٤٥	٥٢
الكرفس	٨٥	٥٢
الذرة	٤٧٠	١٤١
الخيار	٨٠	٣٦
الخس	٩٠	٣٦
البصل	٢٢٥	٧٣
السفرجلة	٣٠٠	٧٣
البندلة	٤٦٥	٣٤٧
البطاطا	٣٨٥	١٢١
الفجل	٥٧٠	١٢١
السبانخ	١٣٥	٥٢
الطماطم	١٠٥	٣٦
اللفت	١٨٥	٣٦
المتوسط	٢٢٩	٨٨

(الموضوع بقية)

رجال التاريخ المصري الحديث

٢١ - الشيخ علي البهي

لؤي شاذلي محمد الربيعي



الشيخ علي البهي

علم أن السيد محمد السنوسي الكبير قدم إلى مصر رائداً من « مكة » الى « بركة » فاجق به وجمع منه تعاليم مذهبه في الاحكام والعبادة والتشفيق والهدى فوق كل ذلك من نفسه موقع الموهبة. ولم يطل مقام السيد السنوسي فارتحل الى « بركة » وبقي « البهي » على مثل الجيرة فيما يأخذ من شئون الحياة وما يدور من هذه الشؤون ولم ينسحب أن يجده عاود مكتوبة ومسموعة تعرف بها كيف كانت أحوال عيشه ومثله. لكنها لم تقدم من الترائف ما يرجح أنه كان يمان شغل العيش ورقة الحال، وقد هاجر في آخر السنوسي الى بركة فاقبل به وأخذ عنه ما أخذ من علم الدين وتعاليم الطريقة السنوسية. فقبل كانت نفسه من الضياء والتجديد من أعراس الدنيا بحيث حنرت الى هذه الهجرة وأحدث له مראה الاضطراب أو كانت هجرة دنيوية يستغفها لها أمل طارى ورجاء مكتون، على أنه إن كان قد أمم في جوار السنوسيين كثيراً أو قليلاً فقد رجع الى عصر فطاط السنوسيين وأساب من أعمالهم للدنيا ما يريونه في أشبه أن يكون هذا الثوب الذي خله من أثواب التصوف والزهادة ثوبا مستاراً وان يكن قد أثرب روح الدين فانه يمكن طهه فيما كان يظن أنه في شرف ويكتفي في نشر

علمنا إذن أن « البهي » لم يكن صاحب مال ولا جاه، ولم يشأ في بيت من بيوت المال والجاه، ومع هذا فاعلم أنه العمل « بسعيد » والمبصر وحاً كماله المطلق. ثم اتصل « بالسمايل » خديوم مصر وجارها الباقى، ثم اصلح بتوفيق الخديو الطيب القلب ثم أذن له الخديو « عباس حلمي » فيه على رأيه وسخده، وكانت له عند هؤلاء جماعة مكانة ليست في متناول رجل خارج من غمار الناس، فأى شأن عظيم مهد سبيله الى هذه المكانة ؟ أما نحن فلا نعلم خصال البيت الحاكم في تلك الأيام، فقد كان الولاء والأمراء يستنجون أن يروا في بطائهم سمراء ذوي فكهات ونوادير، وكان « البهي » يتألف الظل لطيف النادرة حاضر البديهة، ولم تكن مجالس السكراء لضيق بأصعاب هذه المواقف، فأكبر الظن أن أحداً من بطانة « سعيد » عرفه فأخبره خبره فدعاه اليه وجعله من سمراءه، وكانت تلك سبيله الى اسماعيل ثم الى توفيق ثم الى عباس

وفيما كان « البهي » يستقبل الشعر والشكائيات الشعرية « بسعيد » بنش على بحكمه وكان سعيد يودع اليه فليظفر به بمكان الضاحك المبدل بكلمة صند أميرة ولا بكرامة المايح المشاعر بكرامة على ممدوحة، غير أنه طار هذا المكان عند اسماعيل فكانت له « ولقيته » الفخ على ان النصر « بركة » في « عابدين » تجاوز على رجال البطالة والاضطراب في القصر، وكانوا ينفذون عليه كل يوم كما يتقدم أصحاب الطائفات في طائفتهم ورجال البطالة ليعلمهم، وكانت تجرى عابدين الأوراق المتوازية وتخرج لها الجمالات الأخيرة كما تجرى أرواق الموقنين والجدد فكما تخرج جمالاتهم، وكان « البهي » لا يفرغ من يدخ اسماعيل في إطاره بالصفحات الخاطئة والثورات الخجلة فيمكننا أن نرى في ذلك سبباً جوازيه، وله فكهات أجواها تخرج في الانتظام من بعض رجال

القصر ذوي الظل والنوذ، وكان اسماعيل يسمح هذه الفكهات فيستغفها ويستظرفها ويضعك لها وهو يعلم ما بها من تورية متبذرة توجب الذين أراد « البهي » أن يصرفها اليهم. وما زال الأدباء يتذكرون بعض فكهاته هذه، فيرون من ذلك أن اسماعيل أمر أن تكتب على حبريات المعية عناوين تدل على أصحائها وتولى « المهرادر » تنفيذ الأمر فلما أراد أن يكتب عنوان الحجر التي يجلس فيها « البهي » « أو النصر » كتب فوقها : « انما تعلمكم لوجه الله لا تريد منكم جزاء ولا شكورا »، وكان المهرادر قال من الرجل :

نندى طحوته في البلد لكن تقيه ع الحار عاقت فيها « المهرادر »

ويرون أيضاً أن سلامه باشا أحد رجال الاضطراب المتقدمين في تلك الايام ذهب ليزور البهي في داره فقرأ في نوب رث وسأله ما بال الشيخ هكذا، قال أشدت شربة فزمت الدار هذا اليوم ؟ فقال سلامه باشا : لهذا ملايس الشيخ غير نظيفة، ولم تنب البهي هذه التورية فقال من الرجل رد عليه : أخذ الشراب في الصيف عاده وله على الوش علامه مش الاطبا يمشونوا

دي شكل « سلامه » ولعل أجل فكهاته التكنية الصادقة ما قيل أن ثابت باشا كبير رجال القصر يومئذ كان حاضراً عليه بعض الأشياء فأتى في بلاطها على يد القصر في أحد أيام التشرفات العامة، وكانت السلّم تزحمها الصاعدين والهابطين فأشار ثابت باشا الى البهي برأسه فيجيبه وكانت حادثة أن يضاخه إكباراً لثدرة، فلم يرد محتوماً ولكنه أشار بأصبعه اشارة الرفض فدعا ثابت باشا أهله وحققه الى اسماعيل زاعماً أنه أهله وحققه أمام الناس فأرسل اسماعيل في طلب الشيخ، ولما حضره سأل كيف تدين ثابت باشا وكيف تقابل محبته بالرفض؟ قال الشيخ : لم تكن محبة يا أفندي، بل لقدهر في رأسه فقهمت أنه يقول : تانكططحي، فأشرت بأصبعي اشارة الرفض ليعلم أنني لا أعرف في المناقحة، وحينئذ سري من اسماعيل وأعرف في الضحك

ليس من المجهول أن الشيخ علي البهي كان شاعر الخديو اسماعيل، ولعل هؤلاء الذين لا يعرفون من الشعر غير اسمه يعتقدون أنه كان شاعراً كما ينبغي للشاعر أن يكون، بل لعلهم لم يحسوا كما ينبغي للمحسين ومبالغة الزوا أو كل طربوا لنادرة من نوادره أو تلغية من ملحه ورأوا فوق هذا أنه هو الذي اختاره اسماعيل ليكون شاعر من قوته القدرات في أيامه - ولابد أن هناك شعراء سواء قبل أو بعدا تقنيا بأنه كان شاعراً كما ينبغي للفاعل أن يكون. لكن الحق في هذه المسألة أن الشيخ « علي البهي » كان أطل غير شاعر، ذلك أن يقول إنه كان شاعراً كما ينبغي أن يكون الشعر في أيامه وظن أنه القاص الى شعراء عصره كان أهلاً لهذا التقديم مستحقاً أن يفت وحده في الصنف الأول، وتظهر جند أن رجع بالاردودي الى عصر متقدم كثيراً عن هذا العصر أو أن تقبل به على عصر متأخر ولا من هذا العصر أيضاً فقد كان مناصر للفريق البهي ولكن لا بد أن اسماعيل صيربه تيمناً عام في تذكره كما كانت أمام الشعراء الآخرين من « ماضي » البهي المصنف في شعراء عالمنا فيذكره

واذا جاز أن يتبع مصدر الشعر لهذه المخلوقات التي كان يقولها جاز هناك أن نرد شعره الى غرضين اثنين : المدح والثناء، وجاز أيضاً أن نرجع الغرضين الى مصدر واحد هو أرضاء الخديويين ثم مست يلوهم في المرتبة من وزراء وغير وزراء. أما شعره في التباهي والمساجلات فصائر مسير المدح الا مقطوعات لا تكاد تذكر لندرتها

وقد يشوقنا أن نعرف ساك هذا الشعر المشهور، فاعلم أنه لا مدح له، فهو مغرط لا تكاد روابط النظم تجمع بينه إلى بعض، وهو غير متألف الاياديات فكل بيت يسلم أن يكون شيئاً وحده، حتى لو نقلت البيت الى موضع من القصيدة غير موضعه لا يسير غير مستوحش ولما شعر أنه موضع لا يسير غير مستوحش في شعره ضراعة المساكين واستسلام الفقهاء، فغايه مسعة أخرى، لا كالسعة التي تدل للأخرة وتتوود زاد الدنيا، تلك التي تردها عظمة الدين ويظلمها جلاله، بل كالسعة المزمعة القاطلة، فهو بذلك نظم يشكره الشعر، فانما الشعر قوة من قوى الحياة الدافئة، وما كان ولن يكون الشعر آلة من آلات الاعداء وله رسائل تقرأ أكثرها فيما علنا رسائل استبداء أو اهداء أو تهنئة أو تبريك أو تورية أو شير ذلك من الاغراض الخاطئة التي تجري بين الاصطفاء والاخوان، وهي أسطع تقدمها الصناعة البديهة وينشر فيها ضعف التأليف وتنفق الانا طوع في نواحيها الا لا يخط

النحو والارهاق الفني، ولكن هذه الصور اللطيفة البديهة لا تحجب ما قد يكون رزاهها أحياناً من معنى دقيق يتفق لاشيخ في بيت من قصيدة أو سجع من رسالة. ونحن لا نريد أن نساخر بهذا الرأي في شعره وثرة، وإنما نضع أمامك أمثلة تهمد لك سبيل الرأي. وأدل الأمثلة على مبلغه من الشعر ما قاله أحد استوائه ونضجه، وبذلك شعره في الخديو عباس، فليس بعد أو انه نضج ولا استواء. قال من قصيدة في رحلة الخديو الى الصعيد :

يا حاكم القطر أرجاء الصيد بك قد أوجت وأزدهت في حسن إيجاد أنظر اليها بجهدا فرحة ليست من الماطرف ما يسمو على الجاد سار الركاب فيمير الحدوق به والضب والنون والملاح والحادي ترجو بدلك أن ترجى غشيلة فيحك على طول الزمان وأجاد وتثنى لا تقاها من يهون لها حفظ الحقوق ويضحيها من العادي دام الصعيد سعيداً من توبهكم اليه وأجباب عفا غير فتاد ولا رأي الناس منكوا اليه سوى عباس باشا رجبته الضمير والنادي هتتموا أهل هذا القطر فلتروا من القنا قديمة يستفت لاجواد واستمحلوا ملحة البشر التي سهرت من يمحون من خديوي وزاد وعشوه إذا ما دام من تقيا عرش الحكيم من عجب الالم القادي وقال من قصيدة عديج بها ضاحية الدولة أمينة دام إلهي لاسمو الولد أم الحبيبين، وسبقوا لتمام المديد ودودة التهانن الى الاسكندرية بعد أن شاعدا حلة خمر الخراج أي بدول أرغنى المقام سبيلك، لأمي أوتيه الصبر التي لأمي لها الصبر الذي لا يظلمها حال على

وأما آفة ناجية من مرض الشعر الجلد
طريقة خاصة وساطة في أيدى الأطباء
بقيادة الدكتور م. جاني
اختصاص من مستشفى سادون في باريس
تتبع الطبيب د. جاني في هذا العمل

هذه الثغرات والتأنيدين، فقد جعل ذلك
لا خاصاً مكنوا من رموز تدل بصفة خاطئة
بشكل البصمة. وكذلك تجعل بخاروب في
تدبيره في لندن لتلقي صورة البصمات ذاتها
تعيدة بواسطة الآلة السليكي، وقد تمكنوا
من إرسال صورة البصمة من الخارج إلى أمريكا
بشعر بالبرق. وهذه الطرق لها كل
في الاستئناف والتبصير على الخرمين
الذين هم أبطال الجبهة الحمراء بالأمم.
محمد جمال الدين



جون لوك

الفيلسوف الانجليزي

مقدمة

لوك عقلية فذة نبتت في القرن السابع عشر فاستغل بأفكارها طلاب الحقيقة، وزهرة أرجة تفكيرها آكامها فتوضعت أوروبا عطرًا إذا انتشر بهرمان بل هو أحد جبابرة الفكر في العالم وأكبر حكماء الانجليز في عصره وأعظم أفهام التربية عندئذ بل مدافع . ولقد يكفيك دليلًا على هذه العظمة أنهم تقدموه فيها على سبيل شيخ فلاسفتهم على بعد الزمن بين الاثنين وتناولوا الاهد على الفكرين وتبين الحلة في الوثبة ولقد عاد الثاني في عصر توافرت فيه الآراء في التربية واجتمعت له أقوال عدة من النقاش والاختلاف فيها وتنازع تجارب المشتغلين بها على حين أن لوك كان مبتدعًا ومؤسسًا إذ كانت الأقوال عنها في وقته قليلة والآراء على ندرتها ما زالت طرية فالتفكير نظريات ذات بال وأني بأراء ذات خطر. أضحت بعدد فرائسها يندى بنوره المربون في بيوتهم ومرجبا يستخرجون منه ما يجوزم . وإذا لم يكن له من الحسنات سوى الفصل بين أنواع التربية الثلاثة من بدنية وخلاقية وفكرية بعد أن كانت متداخلة في بعضها ومنطلوا إليها كنوع واحد لكفاهم حوسن أثر .

فقد كانت صحته على الدوام مثقلة اذ كان مصابا بسيل من من أبحره عن معاناة المشاق لكسب الدمش من الطريق التي صبت إليها نفسه وهو الاشتغال بالطب فاندفع في غمار السياسة وكان صريحًا في أقواله وكانت الثورات تصطب بالأحزاب الانجليزية حينذاك وكل فريق يابجا إلى تقديم مركزه بالدولة متى وجد إليها سبيلا فأصاب لوك من ذلك التشريد في البلاد والمخاطرة حيث كان ولقد شاء التقدر أن يأتي بولك لبس الكراغ الذي أحدثته وفاديا كزل العالم الانجليزي الأشهر فقد ولد في التاسع والعشرين من أغسطس عام ١٦٣٢ . لست سنوات خلت من وفاة أبوك في بلدة رينجتون . وكان أبوه من مخازن الملاك قضي لوك حديثه الأولى يتعلم بجانب والده حتى إذا بلغ الرابعة عشرة من عمره دخل مدرسة إلى جامعة أكسفورد حتى أتم دراسته بها ونال الشهادة النهائية في سنة ١٦٥٨ . ولقد كان لوك يأخذ في لقاء محاضراته في الجامعة في اللغة اليونانية والفلسفة .

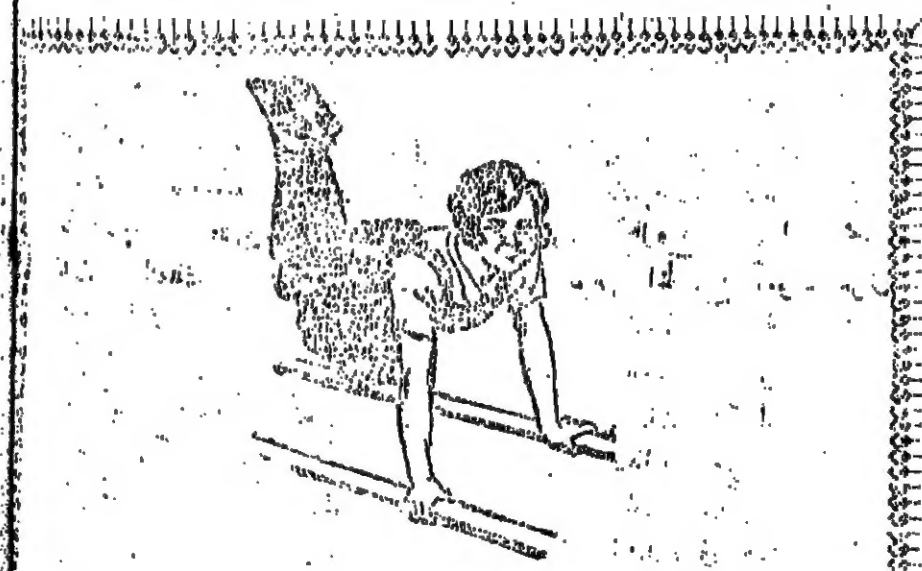
ويقول لوك أن الذي حبب إليه النظر في الفلسفة مطالعته لمؤلفات ديكارت التي ظهرت في إبان عصره فقد أوجدت في نفسه شغفا بالبحث عنها على أن أرادها ما كانت تتفق مع آراء ديكارت . وكان أشد ما جواه الاعتغال بالسياسة . فلهذا هذا الهوى إلى دراسة الأدب إذ وجد فيه وسيلة لا أدرك أمنيته فدرسه وبرع فيه واتخذ حرفة مارسها في أكسفورد فكان الناس يدعونه الدكتور لوك، على أنه لم يزل في الطب شهادة ما لكن اعتزال صحته حال دون استمراره في زمالة هذا العمل فكف عنه .

وفي عام ١٦٦٧ اتصل بلورد آشيلى إيرل شافنيسرى فأعجب هذا جوانبه ورجاحة عقله فاتخذة كاتما لسره وأخذ معه إلى لندن حيث ظل بصحبته خمسة عشر عاما . ولقد استأذ لوك كثيرا من هذه العجبة كما سنبط له من تأليف كثيرة . فأما الأداة فقد أثبت من ضيق ديش كان محققا لم يتداركه الاورده فضلا عن كون مركزه معه مهله سيل التمازج بكمبار رجال الدولة ومن يندم مقاليد السياسة . وقد دعاه أصداله هذا بالسياسي إلى التحمس للنظر في شؤون السياسة فكان لوك أفكاره صريحا قبل راء . وفي خلال تلك المدة انتظم في سلك محاسن الجمعية الملكية وبدأ كتابة مقال في الفهم الإنساني .

أما المناصب فقد حصدت أن العواصف السياسية جرفت متبوعه لورد آشيلى في سنة ١٦٧٥ فأضطر لوك إلى الفرار إلى فرنسا وأبى فيها نحو ثلاث سنوات كان يتردد أثناءها بين مونتبيزي وباريس . ثم تقلبت الأحوال فلقد أقبل إلى مركزه رجع لوك إلى لندن في سنة ١٦٧٤ . ولكن السكونية لم تكن مستقرة فعضت السياسة مرة ثانية بلورد آشيلى وأقصته عن بلاده ولورد لوك مطاردة عجيبة فلم يزل في سنة ١٦٨٣ إلى هولند حيث كان ملجأ لوكي الاضطرار السامية المطرة . فأقام بها نحو سنوات صادقة في خلالها كتب من أرباب الحسنى والمقوال الكبيرة التي نوا من بلادهم حرب أكفهم فكان موضع سرح واختراعهم . وهناك أتم تأليف كتابه العظيم الثاني (بحث في الفكر الإنساني) الذي ظهر في

عام المؤلفات عام ١٦٩٠ . ومن عولندا كان يرسل مدينته كلارك في شأن تربية ولادته ومن هذه المراسلات تأليف كتابه المعلنون (آراء في التربية) الذي ظهر في سنة ١٦٩٣ . ولما لم فتنه غايه في مولده أفضل خبره بالبرس أوراج فتصرف به وأكرمته حتى إذا ذهب هذا إلى إنجلترا اتبعه لوك في السفيرة التي جات الأديرة ماري في سنة ١٦٨٩ فقبل بالترحاب وقد فاض منه ضمن مشهورى المشكرين الأوربيين . وحينئذ أسندت إليه الحكومة الانكليزية منصبًا سياسيا ساميا لكنه كان مترددا الجسم ولم يكن جوا لندين واقفة فانتقل إلى اسكس حيث أبقى المدة الباقية من حياته وقدره بالروية مشرعاما في اخراج المؤلفات القيمة وحينما كان يزوره كثير من أصدقائه العلماء وندمهم نيوتن العالم الطبيعي الكبير . وفي ٢٨ أكتوبر سنة ١٧٠٤ نالت روحه بعد أن ترك من الآثار عددا غير قليل .

مؤلفاته وآراءه
ألف لوك نحو ٣١ كتابا ورسالة في موضوعات شتى فقد كتب في الفلسفة والتعالم والاقتصاد والدين وغير ذلك . وتبلغ رسالته في الفلسفة سنا وفي التعالم ثلثا وخمسا وفي الدين واحد . وقد تأذى فيما كتبه عن الدين بضرورة الحرية



ساعد طفلك لينمو

ان الولد الصغير ينمو بسرعة مذهلة في كل يوم . وهذا النمو يستدعي اتفاق قوا حيوية قد لا يخطر على بالك . ولذا يجب ان يكون لولده أو ابنتك غذاء كاف وغير مناسب ليتفق مع نمو الجسم السريع . لذلك ننصح جميع الامهات بجميع الاء العاقلان ان يغذوا أولادهم على " فيرول " Virrol المركب تركيبا علميا طبيا لمساعدة الذات والاطفال على النمو نموا صحيحا يكفل لهم الصحة وقوة الجسم والجسم .

اسأل طبيبك عن " فيرول " فيقول لك انه أفضل غذاء يساعد الابات والأولاد على النمو دون ان يضر الجسم أو أن يجعل الصحة . VIRROL

تحنين الطفولة

رحمة القلب للطفولة تنمى وكثير من الآيال مهيأ بانديم الشباب خل مداما وأعدى ذكر الطفولة اني تم تول الحديث لست أألى من يقبل لي الحياة بقلب ياندبني ألن خطاك مليا رب يوم شغلت فيه بحاض هذه الدور والملاعب كانت كم وقتنا على الشواقي منها كان حلو الاهداب لاهو نقص رب يوم عكفت عنها تولت بلصق النسي في وبعد لقاء لست أنسى لها تقطع وجه كنت أدعوها بالقطاة فكانت غادة في المسير كانت تربي إن تسلمها ليست تخبر كذا ياطلبنا والعيون جيس حوزوها عني وقالوا حرام فاذا بي عند المغاوي فرد إيه ليسي غرائر الطبع ملك لست أدري الى الطهارة حيسا يارحيق الكؤوس ليت رما كذبت أيام الشباب تربي قل لأرض الخريف هل لك عبق ياندبني لانتال الدور عما لا تسلم فالفجاء هبوط كانت تلك والماء لخور هالة الطهر كن بين سناها كم تأست على اليا ولكن قل لها يابنة النعم كبير خلد الذكر في الحياة كال لارتك العباد حولك تبي إن طبع العباد أقرب شها أنت أي البناء فضلا ومايما شهدت حينذاك الزمان صيكا ياكتاب المسدود والله يدرى منجات لك الجلال عليها أنت في الطهر والولاء نبي ياحنين النعم كتبك عندى خب (قسا) قبل الخطابة وحيسا قل لمن قال أنت للمدع مزج

إيه جرس الأراك بارغم منى لاورد من الاين وحازو شفق الليل لم يندبك شجوا تب كلها حياة افتقاد لك عذر اذاضججت ولكن ياأنا الذكرى لو تركنا وشأنا ملان الكسك في فضاها محال لافها بالانين عل نداه هي عندى كاعلمت صفاء فبهه منخرة اللقاء فبها قل ليسي هنا قطعت عهدا

ألف يرد الصدى محب جرس (١٤) لكاه الاين أوع رس آراه الحياه في وجه (أيس) (١٥) لخصاب السنين في جدت حرس (١٦) بعض هذا الضميج يودى رس (١٧) كاتب الدنيا في فضاة ليس فواميسه صناعه أس منك يعلو إلى منارة حرس (١٨) في سماء وروعة في دمتش (١٩) بكم المهد في ذراها بلس وهذا نفقدو في الحياة وبمسي

مكتبة الاسكندرية

هل أمركم العرب

لقد اختلف المؤرخون في أمر هذه المكتبة فمنهم من يؤكد أن مكتبة عظيمة زاخرة بتراث القدماء من أسفار كانت في الاسكندرية عند مافتح عمرو بن العاص هذه المدينة وقد أحرقها بأمر من عمر بن الخطاب أمير المؤمنين وقتلها . بينما يقول الآخرون أن مكتبة الاسكندرية المشهورة في التاريخ كانت قد تالشت من عالم الوجود قبل الفتح العربي ببعض قرن . فسنحاول في هذا البحث أن ناقش الموضوع مناقشة تاريخية تفصل بنا إلى نتيجة صحيحة معقولة .

فقد بنا إلى المؤرخ أبو الفرج فبا يتعلق بالمكتبة أن كاهنا قبطيا يدعى «حنا فيلبولس» كان يمكن الاسكندرية عند مافتحها العرب وكان معروفا بسعة اطلاعه وغزارة علمه فذاع اسمه بين جماعة المسلمين حتى انه تعرف بعمر بن الخطاب الذي أعجب به لحصافة رأيه . وذات يوم أقبل هذا الكاهن على عمرو وقال له «لقد طفت حول المدينة فاستوليت على كل شيء مفيد لك . وقد جئت إليك الآن لأطلب منك شيئا لم تزل لك فيه خيرا .» فسأله عمرو وماذا؟ فأجاب «كتب العلم الموجودة في المكتبة» فقال له عمرو ان ذلك لم يكن في نطاق تصرفه وانه لا بد من الرجوع إلى خليفة المسلمين في ذلك الأمر . فعلا أرسل عمرو بن العاص إلى عمر بن الخطاب يستشيريه في الأمر فبحث إليه هذا يقول «أما عن المكتبة التي ذكرت أمرها فأرى انه اذا كان مأخوذا في بطوننا يتفق مع ماورد في القرآن الكريم فلنسا اذن بحاجة إليها . أما اذا كانت تتناقض مع أحكام الكتاب الحكيم فلا خير في وجودها . فاذن على كلا الوجهين لا ترغب في بقاء هذه المكتبة فاحرقها» . فأوصل هذا إلى عمرو حتى بادر بتوزيدها على حمامات الاسكندرية لكي تتكون وقودا . فاستقرت ستة أشهر في أحراقها - وهذا ما رواه أبو الفرج في النصف الثاني من القرن الثالث عشر . ولم يذكر المصادر التي استقى منها هذه المعلومات . وكتب عبد اللطيف المؤرخ سنة ١٢٠٠ عن أحراق المكتبة بأمر من عمر بن الخطاب ولم يروا قصة تفصيليا فظهر انه قبلها قضية مسلما بصحتها . ويظهر كذلك أن هذه القصة كانت تتداولها الألسن جيلا بعد جيل مع أنها لم تدون كتابة إلا بعد مرور خمسة قرون ونصف قرن بعد استيلاء العرب على مصر .

ولننظر الآن إلى رواية أبي الفرج نظرة تحليل لنرى مبلها من الصحة . فهي مقبولة من الوجهة الشككية ويقوى ذلك الجانب حاجة خليفة المسلمين عمر بن الخطاب التي تدل على روح النطر الديني الذي ينظر من خليفة في صدر الإسلام . ولكن الرواية فيما عدا هذا ضعيفة مردودة اذ ليس من المعقول أن يستغرق إحراق الكتب ستة أشهر . أضف إلى ذلك أن جزءا كبيرا منها كان بلاشك مرقوما على رق وهذا بالطبع لا يستعمل . فاذن ما أحرق هو جزء قليل من الكتب الموجودة . وهل يقبل العقل أن ذلك الجانب القليل يعلأ أربعة آلاف حمام ويستمر إحراقه مائة وعشرين يوما . ولكن دعنا من هذا ولننظر في جانب آخر من رواية أبي الفرج . فبما هذا ههنا : وهو هل كان حنا فيلبولس موجودا زمن الفتح العربي للاسكندرية كما يقول أبو الفرج بل فتشند صحة روايته على وجوده ؟ كلا ولا ريب . ذلك لانتا نعرف أن خاله كتابات سنة ٥٤٠هـ . ولظن أنه كتب قبل سنة ٧٧٧هـ أي قبل اعتلاء جو ستيان عرش الامبراطورية الرومانية . فاذا كان الأمر

كذلك يكون عمر حناسة ٦٤٢ أي سنة فتح العرب للاسكندرية مايفيد على ١٢٠ سنة وهذا مايجعلنا نؤكد تقريبا أنه لم يكن موجودا زمن الفتح . وهذا اذا تدبنا المكتبة في أدوارها المختلفة في التاريخ نجد مايشهد عدم وجود مكتبة في الاسكندرية عند ما دخلها عمرو بن العاص وبالتالي ما يفي حجة الاحراق عن العرب . فالمكتبة في بادئ الأمر كانت في حي في الاسكندرية يسمى «حي بروشيون» الذي كانت تشغله مجموعة من المباني الفاخرة تعرف باسم «المتحف» . ويقول استرايون أن ذلك المتحف كان يضم التصوير الملكية وجميع معاهد التعليم . ولكن لم يقل لنا استرايون اذا كانت المكتبة أحرق في سنة ٤٨ ق م . أي قبل زيارته لمصر بضع سنوات . وحكاية ذلك الحريق هي أن فيلصرا حوصري «حي بروشيون» بجيش مصري تحت قيادة أشلاز أشمل النار في «حي بروشيون» فاشتعلت ألسنة اللهيب . حتى خربت المباني بما في ذلك المكتبة . ويؤكد ديونارك هذه الحقيقة فيقول «لما رأى قيصر أن أسطوله على وشك أن يسقط في يد أعدائه اندلع إلى دفع الخطر بأن أشعل النار في المباني فامتد اللهيب وأحرق المكتبة» . وروى نفس الرواة «سليكا» فقال: «قد أحرق في الاسكندرية أربعة آلاف كتاب» . ويؤيدنا «ديوكاسيوس» في الموضوع يقتضيا واضحا إذ يقول «أشعلت النار في المباني فامتدت إلى ماجاورها وخربت مخازن النبال وكمازنت الكتب . ويقال ان تلك الكتب كانت كثيرة العدد كبيرة القيمة هذه وغيرها من أقوال المؤرخين تدل دلالة صريحة على أن مكتبة الاسكندرية أحرقت أثناء الحرب في قصر ولكن بعد هذه الحرب المبادر بها يسوع . ثم ان سترات أرسل ملوك أندونان إلى كايوباره مكتبة كبيرة يقول ديونارك انها تبلغ مائتي ألف كتاب . وهذه كانت مكتبة السراييوم التي قامت مقام الأولى وفيها استأنف أرسططاليس تدريسه الذي بدأه في مكتبة المتحف التي أحرقها قيصر . ولكن ما جاءت أواخر القرن الرابع حتى اشتبك المسيحيون بقيادة «ثيوفيلس» مع الوثنيين المصريين في حرب بالاسكندرية . ونحسب أثناءها المصريون في السراييوم فأنتم المعركة باز قهر المصريون ودمر المسيحيون معبد سيرايس العظيم وكان ذلك سنة ٣٩١ . ولا شك أن المكتبة التي كانت بالسراييوم قد هُربت كذلك مع المعبد .

يستنتج مما تقدم أن الاسكندرية خلت من مكتبتها منذ أواخر القرن الرابع فلما جاء العرب لم يجدوا المكتبة التي يدعي بعض المؤرخين أنهم أحرقوها . وحتى إذا سلمنا جصدا بأن المكتبة كانت موجودة بالفعل عند مافتح عمرو الاسكندرية أليس من المعقول أن يتقاعا الرومان إلى بلادهم عند تركهم مصر فيما تقاعوا من أمتعة ونحو تعرف أن العرب أمهلوا الرومان أحدهم شهر والآخر فيها وأخذوا ما يستطيعون أخذه من أمتعة . ثم اذا ذكرنا بعد ذلك أن المؤرخين طوال القرنين الخامس والسادس لمذكروا شيئا عن مكتبة الاسكندرية خصوصا الكاهن القبطي «حنا فيلبولس» الذي كتب في أواخر القرن السابع وأصبح في البحث عن فتح الاسكندرية . أما كان الأجانب به أن يذكر إحراق العرب لمكتبة الاسكندرية إذا كانت هناك مكتبة وكان إحراق مع العلم بالكتب تاريخه بعد الفتح العربي بقليل من السنين . فكل الدلائل اذني تنسب رواية أبي الفرج وغيره من الكتاب الذين يذكرون وجود مكتبة في الاسكندرية أحرقها العرب . وتثبت انسانا صريحا أنه لم يكن هناك أي مكتبة في الاسكندرية بعد أواخر القرن الرابع . فكل مايجيب محمد

نظام اتحاد اقطاب الصناعة الانجليزية

مقدمة - نشأة الاتحاد - نظام العمل فيه - هيئة تعاونية - الاتحاد المختلفة - أعمالها في إنجلترا - أثرها في وراء البحار - خاتمة

مقدمته

بدل تاريخ الانقلاب الصناعي على أن إنجلترا كانت في طليعة الممالك الأوروبية قياماً بالصناعات الكبيرة، وأن لها نفراً كبيراً في مخارج الاختراعات الحديثة، وتربطها بعلاقات مالية واقتصادية عظيمة الشأن، وقد احتكرت عملية شراء القطن المصري أثناء الحرب العظمى، وهي لا تزال إلى الآن أكبر مهيل لمصر في كثير من السلع، إلا أن مصر قد شعرت أخيراً بالحقيقة المدعومة وهي أن الصناعة الزراعية أصبحت في الوقت الحاضر من الصناعات التي لا تدر أرباحاً طائلة كالتي تجلبها الصناعات الأخرى، وبعبارة أخرى أصبحت الأمم الفقيرة هي التي تعتمد على الزراعة.

وقد كنا ننتظر ارتفاعاً في أسعار القطن هذا العام لأن ذلك لم يتحقق إلى الآن فهي لا تزيد كثيراً عن العام الماضي. والواقع الذي نرى به جميعاً أن الفلاح المصري عليه الغرم دائماً أما النعم فلا يحب المصالح غالباً. نسوق هذه المقدمة تليها للذهاب بعد الذي رأيناه سنتين تواليه من انخفاض في الاسعار، وقد حدثنا ذلك في العام الماضي المساحة التي تزرع قطناً ولكن في ذات بكل القاطنة الموجودة، والحقيقة أن المنافسة البايان وغيرها من الممالك التي تشمل الرتب الوافدة قد أثرت كثيراً في الرتب العالمية من الانخفاض حتى اضطرت المصانع الانجليزية إلى غلق كثير من مصانعها أو استبدال آلاتها بأخرى تستخدم الامتياز الوافدة. فليكن إذن أن نلاحظ أن انكساراً في محصول واحد قد أضرنا كثيراً وأنه لا بد من قيام بعض الصناعات في بلادنا بتعويضنا لها وتشجيعنا إليها بكل الطرق المالية والأدبية ومن جهة أخرى هناك واجب على الحكومة من الامعية - يمكن عظيم وهو أن تمن لنا تشريعات شاملاً يحمي تلك الصناعات.

نظام العمل

هذه الهيئة التي جعلت رائدها مصلحة المنتجين والدفاع عن الصناعة واربها جعلت نظاماً ديمقراطياً تتخذ في جميعهم صورة ولما نصرة، يعلم كل عضو من أعضائها أن نجاحه متوقف على نجاح الاتحاد وأن قوته يستمد من ساعته هيئته التي تملكه. وهي لم تتجسج لهاي تعمل كهيئة تعاونية خصب، وإن كان للتعاون في

الوقت الحاضر من الأثر قسطنط وافر في نجاح معام الاجمال خلوها من انجاحها يرمي معمله إلى ما تقدمه من الخدمات الجلية لأفرادها المنظمين فيها. وقد قدموا الصناعات المختلفة إلى مجموعات يربو عددها الآن على ثلاثة وعشرين، وكل مجموعة منها قسمت إلى جميات تضم فروع الصناعة بأكملها. ومن المجموعات والجميات يتكون الاتحاد. فكل صناعة ترسل مندوباً بنسبة عدد الأعضاء المنظمين للاتحاد. ومندوب المندوبين يكونون المجلس الأعلى. والأخير ينتخب من بين أعضائه لجنة تنفيذية تتولى إدارة وتنفيذ كل القرارات. أما المجلس الأعلى فيتترك من ٥٠٠ عضو ويجمع كل ثلاثة أشهر ويبحث فيها بعض عليه من المسائل الاقتصادية. أما اللجنة التنفيذية فتجتمع كل شهر وتعمل على تنفيذ ما يحتاج إلى مرفة الاتحاد. كذلك نشاط بلجان فرعية خص المسائل الهامة وتقديم تقاريرها وقبول راساً هذا الاتحاد عدد عظيم من اقطاب الصناعة في إنجلترا كان أولهم المندوب دوك. أما رأسه الحالي فيقول لها. اللورد جيفورد، وهو كثره الرقي في لندن وله ستة عشر مكتباً في أقاليم لندن وحدها في كل مناسكرين لقاءه طيلة حياته. عمل هذا النظام الجديد الذي يخطط المصالح ويحكم، بركة وجمعة نظر جميع الذين يهتمون بالصناعة في القرب في صنعهم إلى

الليجان وعملها في إنجلترا

لنا: إن الاتحاد يهدف بكثير من البحوث لاجان فرعية تقوم بها « هذه اللجان تضم عدداً عظيماً من أقطاب الصناعيين في كل ناحية من نواحي الصناعة أو الحياة الاقتصادية فهي تضم الصناعيين في الضرائب والانتاج والنقل والتأمين وفنون الصناعة وأشرطة السينما وغير ذلك. وعليه فينتج نوع كل هذه الهيئات وأورها الفعالي في المعلومات القيمة التي يحصل عليها أعضاء الاتحاد لأن جهودهم لا تقف عند حد رفع صوت المنتج عالياً ولت نظر الحكومة إلى غلب حق به، بل يعمل على إرشاده وتزويده بما يحتاج إليه حتى ترتقي أعماله وتعظم منتجاته. فليجئة الضرائب ترشد رجال الصناعة إلى ما ينبغي عمله إزاء ضائقات الضرائب وكيفية التخلص من عبئها كتقليل ناحية من نواحي المصروفات مثلاً، والعبئة التي ينط بها مسألة الانتاج تعمل على جمع المعلومات وتبويبها وخاصة ما يتعلق منها بالمواد الخام والمحاصيل السنوية، وهي تبحث الآن كثيراً في مسألة الوقود لأن فكرة العالم منجبة مع الرجل الشديد إلى المستقبل الذي تنصب فيه كيات النعم من العالم أو من الممالك المحصورة التي رسخت فيها الصناعة الراقية. وتترشد اللجنة في عمل تقاريرها بأراء الفنيين من الجولوجيين والخبراء في الصناعة واستهلاك الوقود وهي مستعدة لإعطاء بيانات واقعية لأرباب المصانع الذين يهتمون بكيفية المستهلك من الوقود والعمل على استنفاد أقل كمية ممكنة.

أما عن مواقف الاتحاد تجاه مسائل النقل في إنجلترا حدث عنها وأخرج فليجئة النقل مواقف كثيرة تقضي بها ما قامت به من الجهود لخفض أجور النقل ولا يرب عنها أن السكك الحديدية لا تقوم بها الحكومة بل تتولاها الشركات ولولا مال الاتحاد من قوة ما تمكن رجال الصناعة من عمل أي تخفيض. أما اللجنة المختصة بمسائل التأمين فتعمل لجمع المعلومات عن شركات التأمين ومركزها المالي ومن جهة أخرى تنصح من يريد التأمين بإعطائه خيرة المعلومات مما يجب التأمين عليه بصفة عامة وكيفية ونوع التأمين. ولما لقت نظر الاتحاد أيضاً بمحوه الأخيرة أن البضائع الانجليزية في تصبغ لها المكاة التي كانت لها قلائل من الوجهة الفنية أو بعبارة أخرى قص هذه اللجنة تعمل لتلافي هذا النقص وتأسست في السنوات الأخيرة عدة مدارس لهذا الغرض استفادت المصانع كثيراً بتجربتها. وأخيراً يجمع الاتحاد في التأثير على الحكومة حتى سنت قانوناً لحماية صناعة شرائط السينما والتصور. وهاتين

أثرها في وراء البحار

لم يبدأ الاتحاد عملها في الاسواق المختلفة هذه الأيام منسداً ١٩١٨ وقد انقشر المثلون وروكو المصانع الانجليزية في جميع أقطار الأرض وتلك هذا النظام عمل فيها بعد بآخر على روبرو المشائين يكونون بصفة مستديرة في مراكزهم في الاتحاد مراسلين بدروسن الاسواق وكثب مع أوثك المشائين ويضيفون للبريد كل ما يمين لهم من الآراء. والمراسلون على اتصال تام بالمراسل الرئيسيين يبعثون إليه تقاريرهم ويعدونه بنشاطهم مجرد حصولهم على ما من الأعضاء ورسائهم على جانب عظيم من الاهتمام وتبحث غالباً في حالات الطلب في مختلف النواحي والسلع ويعملون زيادته على بعض البضائع وبالفعية البعض الآخر ومسائل التجارة فليجئة يقومون بتوزيع وترجمة الكتلوجات لملعة الوكلاء ويبحثون أيضاً بمعلوماتهم عن النقل في البلاد الأجنبية وما تتناهي السفن البحرية وشرائب الموانئ والمارك والبريد عليهم تعديل هذا، وكثيراً ما يجفرون هذا الاتحاد ممثلون من ممالك القارة الأوربية وأمريكا ليتبادلوا معهم وجهة نظر الأمم الأوربية

خاتمة

هذه الهيئة التي أنشئت في إنجلترا من أعمالها لم تقم بها الحكومة، بل إنشأها دولتها والاختصاص، ونحن وإن كنا لم نتجسج في إدارة شركائنا التعاونية إلا أن لنا لها في نجاحها في عصرنا الدستوري، بعد أن أصبحت جميعاً أثر التعاون في حياة الأمم ولنا أثر هذا الاتحاد الذي بدأ ضميراً ولنا أثره في أخفق الصفوف وأصبح معدداً يثق بالصناعة ومرجماً ترجح إليه الحكومة الأعمال في الحصول في معلومات قيمة وعاملان في الدوامل على انتشار التجارة في وراء البحار ولنا كل الثقة أن يعمل رجال الشركات الذين على تبيد ما علق بالذهاب في الماضي بسبب نجاح فكرة التعاون في بلادنا فمن أوجه إليه. والحكومة قد قامت من جانبها بما يجب وليس المهم تأسيس الشركات فقد أسست في كثير من الشركات والشركات المزدرة والآن بضرورة وفائدة التعاون هي التي تعمل في أعمالها المنجبة في السنوات الأخيرة عدة مدارس لهذا الغرض استفادت المصانع كثيراً بتجربتها. وأخيراً يجمع الاتحاد في التأثير على الحكومة حتى سنت قانوناً لحماية صناعة شرائط السينما والتصور. وهاتين

أول مصنع للتطارات في الشرق

امتجان النظر ووصف النظارة اللازمة ليس ين أدوات النظر ما يفوق ما يصنع مهالي لندن في محلات لورنس وميلو في الشرق يديرها رجال خبراء وكفاء علمياً وعملياً وكل عمل من عملهم مجرد أحدث المعدات العلمية لامتجان النظر ووصف النظارة اللازمة بطرق عصريه مصافق عليها من أشهر اطباء العيون.

محلات لورنس وميلو وشركاهم ليدندن

بعبارة فريد أرنيل بمصر
الحالات التي يمكن الاتحاد على ظهرها واللفة بالصحة

عبد الرحمن الخافقي

صفحة منه تاريخ الفتح العربي في فرنسا موقعه تور

لما تولى شارل من الحكمة أن يوافق البلاد رأى عبد الرحمن من الحكمة أن يوافق البلاد ويتعهد أمورها بنفسه فطاف في بلادها وفتح القلاع والفتن، وانتصف للظالم من الظالم، وأعطى كل ذي حق حقه فأعاد إلى المسيحيين معابدهم وأماكنهم المقدسة وعزل الضعفاء من الولاة واستبدلهم بأعداء أكناف. وكان أثناء طوافه يخطف القبايل ويحرقهم على فتح أوروبا، فكان لكلامه الحامس وقع في النفوس، فتقاطر إليه الناس من كل فج، منهم الديني والحجازي والشامي والمصري والبربري والبرودي، منهم من أتى حياً بالفتح واعلاء كلمة للمسلمين ومنهم من قاتل من عدايم، ومنهم من أتى حياً بسلب الغنائم وأخذ الأموال وهم البربر والبرود. اجتمع هذا الجيش العظيم تحت إمرة عبد الرحمن الذي برزت بطولته وشجاعته في الحروب الأفريقية

عبد الرحمن الخافقي في فرنسا وبينما كان عبد الرحمن يتابع تلك الحملة علم أن حاكم سردانية غناي بن أبي نعمة البربري أولو نيزا كما يسميه الأفرنج تعامل مع أمير أكتانيا الدوق الذي عدم التحارب مقابل ذلك زوجه أود ابنته الحسناء لمباجة، فباغته عبد الرحمن وحاربه حتى قتله. وأخذ زوجته لمباجة وأرسلها بكل اعتناء إلى الشام، فزوجت ابن الخليفة همام (١) ولما قتل هذا البربري فأبغ حلفاؤه لرحلته على الاملاك الإسلامية للاخذ بثأره، فرأى عبد الرحمن أنه منظر إلى القتال قبل تنعيم تعبئة الجيش الذي كان يمهده لهذه الحملة. تقدم بمسكته، وقطع جبال البرية، وذلك في ربيع سنة ٧٣٢ م. بجيش باع ثمانين ألف مقاتل، فرحف على «آرل» وحاصرها فاجدها الفرنسيون، وبعد موقعة عنيفة سلبت المدينة للسلميين، ثم واصل السير حتى وصل أرض غسكونيا المحمية بالكثير من المياه فسار في أمنا مطمئناً إلى أن وصل نهر «غارون» فبالبه الدوق أود ماجع من سكان أكتانيا من قبائل السكوتون فالتصفت الحرب بين الطرفين، وبعد معركة عنيفة انهزم الدوق أود وجيوشه وتحوذوا في قلعة «ورود» فتابعهم عبد الرحمن وحاصر المدينة ثم فتحها بالقوة. ولما شاع خبر سقوط ورود بين العرب هاج الرننج وماجوا، أما السكان الاصليون وقسم المستضعفين فقد فرحوا فرحاً شديداً بانكسار ظلمهم أود، وأخذوا يسألون الأمير عبد الرحمن ويدلونه على الطريق الصحيح لفتح البلدان، كما يشر العدالة الإسلامية في بلادهم.

وبعد أن تم النصر، ضرب عبد الرحمن الخيام في سهول ورود لاستراحة الجند، ثم عرض تقسيم الغنائم فوقع نظر الأمير على أوائل فضية وزهنية شبيهة بأواني الكنائس والأدوية بين الغنائم التي جمعت من الجيش المهزوم، ففرض الأمير أمرها فلم أن جماعة من البربر أنقضوا على ديار من وروخ البربر وتبينوا عتياً على قتلهم الشقاء. ثم جهم إلى ذلك الذي زوده باليهب منتدياً إلى الزهبان على ما وقع دون علمه ومن غير إرادته. من «الترب» أن المخوم خرجي زبداني يخالف هذا النص الذي اتفق عليه معظم المؤرخين من عرب وأفرنج، فيقول في روايته التاريخية (شارل وعبد الرحمن) إن لمباجة تزتت من السرايري وألست نياها إحدى حواشيها لتنجو من الأمر فأخذ عبد الرحمن هذه الجارية وأرسلها إلى الخليفة ظلياً به أنها لمباجة وأخذ لمباجة التي تكنت باسم «سيرة» إليه، وكثيراً ما ملأ على دنس النساء جيش المسلمين، ومراعاة والدها بكل أسرارها، ولما علم عبد الرحمن بحبها وأراد القبض عليها قوت إلى والدها.

عبد الرحمن الخافقي في أسبانيا تولى الإمارة بد العزيز بن موسى أسراراً كان جل برادهم بمحقق أماني موسى، وهي فتح أوروبا ولكنهم كانوا يجمعون عن تنفيذ مقاصدهم لما يرون من الاختلاف الضارب أطناباً بين القتال. في سنة ١١٧ هـ. أو سنة ٧٣٣ م. حين الحليفة همام بن عبد الملك عبد الرحمن الخافقي - نسبة إلى خافقي من قبائل البين - أميراً على الأندلس، وكان عبد الرحمن أمين أمير ولبنيا في عهد الأمويين، وكان خطه من الدهاء والإدارة كخطه من الأقدام والصناعة، وكان قائداً عظيماً ومصلحاً كبيراً، ذا هيئة وكفة تاذه في جميع الصفات، ويعمل بين جنبه نفاذ كربة، وجمعة عربية، وقب خياله في خدمة بني حبيسه وطنه، فكان يرى أن أفضل شيء يأتيه الإنسان يحمل يفع به وطنه ومواطنيه. ولما قدم الأندلس حبيبه المسكون، وأوجه الجند لعمله وأنصفه، وكرمه ووقفه.

إن هذه الحملة طير شاملاً على عدالة العرب وبالأخص على عدالة هذا الأمير، وكثيراً ما قيل دليل على دس مآدونه من العرب، وشي أن العرب الفرنج، وخسوساً إلى أن لهم أطمع أطمع سبي ونهب وهتك أعراض، أن الأمر غالباً دأبوا أبداً يشدون الكثير على دس مآدونه القصاص على كل من كذب على الكنائس المسيحية بلادهم. وطعم خبط ومواعظ على هذا المشر يعرفها كل من طالع تاريخهم. ويجب أن لا يظن من كلاس هذا أنه لم يشع أي اعتداء على كلاس، هناك بعض الاعتداءات، غير أن الاعتداءات، على القائد ومن رجال ليسوا من العربية ولا من الإسلام في شيء. وبما يعرف بين عدالة العرب لأعدائهم ومعاملة الفرنج لاعتدائهم في تلك العصور من معاملة المسلمين لأهل القدس عند فتحهم إياها سنة ١٠٩٩ م. بل يندفعهم في دس ومن معاملة المسلمين صلاح الدين لكان سنة المدينة (ومساييمون ملبا) فتدفعه إلى سنة ١١٨٧ م. والفرق ظاهر فالتدليس في رواية النهار ولا حاجة لذكره هنا.

سار عبد الرحمن بجيشه وقيل نهر «نارون» وأخذ يسير في تلك الأراضي المسبية، التي كانت فيها أحسن أنواع الكروم، والتي يزرعونها أفضل أنواع الخرد، إلى أن دنا من نهر «دورن» فلم أن الاعتداء كما يرين لهم قرب، فبدأوا قتلهم جندهم أمام الاعتداء، وبث العيون عليهم وظل أول ذلك النهار دون أن يبدى حركة حربية، وفيما هم على غير أهبة داسهم الدوق أود قذبت الحربة والاضطراب بين العرب إذا أخذوا على حين غرة ولم يكونوا متنبئين لآلة الدهق فادوا ينقهرون لولا مهارة عبد الرحمن وشجاعته، فأخذ يثب جنوده على وصاله القتال والسير في حومة الوغى، حتى ظهر الشفق في صفوفه الاعتداء، وبعد حرب ضروس انهزم الفرنج شر انهزام، ورجع المسلمون إلى خيامهم. ولتد رأى الدوق أود أن من الحكمة، وببلاده الأخذ في السقوط متاعلة تار الأخرى في قبضة المسلمين، أن يستصرخ هو ورجاله شارل مرتل - أوتار له كما يسميه العرب لوقدوس كما يسميه ابن الاثير - فقالوا (مأخذ الخزي الباقي في العقاب كناسمع بالعرب وتغلبهم من جهة طلوع الشمس حتى أتوا من مغربها، واستولوا على بلاد الأندلس مع عظم ما فيها من العدد والمعدة، يجمعهم القليل وقلة عدتهم، وهام يترزون بلادنا، ويستولون على أموالنا، مع أنهم أقل منا عدداً وعدة) فاجهم قائل (دعوم الآن تاتهم كالسيل الجارف، لا يصطلمون بشيء إلا يلاونه، وقهم حجة فنهم عن التدرج بالبرود، وقهم شجاعة تقوم مقام الخشن في داخل القلاع، ولا يزالون على ذلك، إلى أن تنبأ إليهم الأموال والغنائم، فإذا تنعموا بجمع الدنيا، وذاقوا لذات الحياة، وقع الطمع في رؤسهم، فانسحقوا وتفرقوا، فحينئذ نهاجمهم ونخرجهم من ديارنا) أما بعد الرحمن فبعد أن استمرحت جنوده من عتاء العرب، وغفل في داخل البلاد، فلما وصل مدينة «نيزول» فاقبل جيشاً من الأفرنج فبرده فقتلهم، ودخل المدينة طائفاً، ثم سار في تلك الأراضي الغاصة بالأشجار والمياه ففتحها عظمه «كليون» الواقعة عند البقاء نهر الزون بالسورن و«ليستكون»، الواقعة على نهر دوس الذي يصب في نهر الشون المنصب في نهر الزون، و«سليز» (بواتيه) وغيرها تاركاً فيها حامية قوية والبلد الأسلاقي يرافقه على أسرارها ليس يخاف أن هذه الجند التي بقيت في المدن المفتوحة أقبلت من قوة الجيش المعوض الذي سار نحو فرى لأعداءه الفاضلة قرب مدينة «تور» والرفعة على نهر الزون.

عبد الرحمن الخافقي في أسبانيا تولى الإمارة بد العزيز بن موسى أسراراً كان جل برادهم بمحقق أماني موسى، وهي فتح أوروبا ولكنهم كانوا يجمعون عن تنفيذ مقاصدهم لما يرون من الاختلاف الضارب أطناباً بين القتال. في سنة ١١٧ هـ. أو سنة ٧٣٣ م. حين الحليفة همام بن عبد الملك عبد الرحمن الخافقي - نسبة إلى خافقي من قبائل البين - أميراً على الأندلس، وكان عبد الرحمن أمين أمير ولبنيا في عهد الأمويين، وكان خطه من الدهاء والإدارة كخطه من الأقدام والصناعة، وكان قائداً عظيماً ومصلحاً كبيراً، ذا هيئة وكفة تاذه في جميع الصفات، ويعمل بين جنبه نفاذ كربة، وجمعة عربية، وقب خياله في خدمة بني حبيسه وطنه، فكان يرى أن أفضل شيء يأتيه الإنسان يحمل يفع به وطنه ومواطنيه. ولما قدم الأندلس حبيبه المسكون، وأوجه الجند لعمله وأنصفه، وكرمه ووقفه.

